المعركة التي تدور مع هذا العدو الصهيوني والامبريالي هي معركة مفتوحة أيضا مع قواه الحليفة من البرجوازيات الرجعية التي تتصف بسمة الربط والتبعية مع النظام الرأسمالي العالمي والتي لا مصلحة لها بأن يستقر الاستقلال الوطني على أسس ثابتة وراسخة وطويلة . وقد أثبتت أنها دائما تتطلع الى الانقضاض على هذا الاستقلال وتجير بُلداننا وشعوبنا ومنطقتنا وثرواتنا لمصلحة النظام الرأسمالي .

من هنا يأتي فهم دلالة انطلاقة جبهتنا لهذه الابعاد الثلاث ومن هنا نفهم أن مواصلة الكفاح الوطني هو في حقيقته كفاح وطني وقومي واجتماعي . من هنا لا نعزل بشكل قصري او مفتعل بين معسكر الأعداء الذي يتجه قسم منه من أنظمة الرجعية العربية عبر كافة سياساته بالرغم من كل كلامه ، مستهدفاً تدمير كل قوى التحرر المناهضة لسياسة الامبريالية وابرز مثل على ذلك ما حصل في جرينادا من وقاحة ممارستها ادارة ريغان على شعب صغير كل همه الاستقلال والتقدم ، ليس هذا فحسب بل ويرى العالم أبشع مجازر الامبريالية وأبشع جرائمها .

(كيف نواجه الهجوم الامبريالي)

ثم استطرد الرفيق نائب الأمين العام قائلاً (أليس من العار أن يكون هناك إنسان في هذه المنطقة يعتبر الامبريالية صديقاً ؟ أليس هذا عارا ؟ كيف يمكن أن تُحابه مخططات الامبريالية في المنطقة ؟ بعلاقات الصداقة مع عملاء الامبريالية !! أم بالعمل والقول لا للامبريالية ، لا لعملائها ، لا لمشاريعها .

ونحن نقول ذلك نلمس تماما ان الامبريالية الى زوال ، ونحن متفائلون ، وهذا تفاؤل علمي وتاريخي مشروع ، لكن علينا ان نتحدث بالحاضر وليس بالتاريخ فحسب ، ونحن نقول ذلك نلمس أن هذا العالم ليس مزرعة للامبرياليين وعملائهم ، بل هناك امكانية للرد على الهجوم الامبريالي عبر

تكريس وتعزيز مكانة الاشتراكية وقواها في العالم ، هو أول وأبرز رد على الهجوم الامبريالي ومواقعه في كافة أنحاء العالم ، حيث يشكل هذا التكريس والتعزيز لمواقع الاشتراكية سندا لكل الشعوب المتطلعة نحو التحرر والاستقلال . وعلى صعيد المنطقة لنا ان نستشهد بحقيقة أنه كما شهد هذا العام هجوما على جبهات متعددة وحالة انحسار وانتكاسة . علينا ان نشهد أيضا مثل الانتصار الذي وقع في هذا العام ، وهو مثل يشكل بالنسبة لنا ولكل الثوريين حافزا وإصراراً وتصميما على الاستمرار بالتصدي للمشروع الامبريالي الصهيوني على المنطقة .

وعن الانتصار الوطني في لبنان قال الرفيق أبو علي «لقد تجاذب الوضع في لبنان بعد الاجتياح نهجان . نهج يعتقد ويتصرف على أساس اعتقاده هذا أن المنطقة قد سقطت فريسة بيد الامبريالية . وبالذات الولايات المتحدة الأمريكية ، وبالتالي لم يعد لدى العامل بامكانية هزيمة هذا المشروع ، الا ان النهج الآخر نهج التصميم والارادة الوطنية الذي لم يسلم بانتصار المشروع الامريكي عبر الاجتياح الصهيوني في لبنان ولا بانتصار عملائه من فاشيين صغار ارادوا أن يجعلوا من لبنان مركزا صهيونيا صغيرا الى جانب الموقع الصهيوني الأخر .